DOI prefix: 10.33170, 2025, Vol (18), Issue (6): 1036-1047

Sciences Journal Of Physical Education

P-ISSN: 1992-0695, O-ISSN: 2312-3619
https://joupess.uobabylon.edu.iq/

The effect of using the guided discovery method to learning the skill of forward rolling on the floor exercise mat in artistic gymnastics for students with disabilities (Al Amal Institute for the Deaf)

Asst. Lec. Ahmed Adnan Hatroush*

General Directorate of Education, Baghdad/Rusafa 3,Iraq.

*Corresponding author: basicspor60te@uodiyala.edu.iq

Received: 05-08-2025 Publication: 28-12-2025

Abstract

The scientific and practical importance of this study is evident in investigating the effect of applying the guided discovery method in learning the skill of forward rolling on the floor exercise mat within the artistic gymnastics curricula, with a special sample of students with hearing disabilities registered at the Al-Amal Institute for the Deaf. The research problem is addressed by applying the guided discovery methodology to the study sample, taking into account that individual performance evaluation will remain one of the key variables in the study. It should be noted that this evaluation process forms the core of the research problem, as each learner will be subject to individual performance measurement despite being part of a learning group. The research aimed to identify the effect of using the guided discovery method in learning the skill of forward rolling on the floor exercise mat in artistic gymnastics for students with disabilities at Al Amal Institute for the Deaf. The research has shown that there are statistically significant differences in the pre- and post-tests between the two groups in learning the forward roll skill in artistic gymnastics. The research included the human field represented by the students of Al-Amal Institute for the Deaf in Diyala Governorate, whose number is (20) students. The research adopted the experimental method with a two-group design (control and experimental) with the application of pre- and post-tests, in order to suit the nature of the study problem and its objectives. After processing the data statistically and presenting it through analytical statistical tables, The results showed a statistically significant improvement in the performance level of the forward roll skill on the floor exercise mat in artistic gymnastics among the research sample, indicating the effectiveness of the guided discovery method in achieving remarkable progress in acquiring this basic motor skill.

Keywords: Guided Discovery Technique, Forward Roll Skill, Gymnastics, People With Disabilities.

https://doi.org/10.33170/jocope.v16i7.3-23

CC BY

أثر استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم مهارة الدحرجة الامامية على بساط الحركات الأرضية في الجمناستك الفني لتلاميذ ذوي الاعاقة (معهد الامل للصم)

م.م. احمد عدنان حتروش

العراق. جامعة ديالى. كلية التربية الأساسية. قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

basicspor60te@uodiyala.edu.iq

تاريخ استلام البحث 2025/8/5 تاريخ نشر البحث 2025/12/28

الملخص

تتجلى الأهمية العلمية والعملية لهذه الدراسة في تقصي أثر تطبيق اسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم مهارة الدحرجة الأمامية على بساط الحركات الأرضية ضمن مناهج الجمناستك الفني، وذلك لدى عينة خاصة من التلاميذ لذوي الإعاقة السمعية المسجلين في معهد الأمل للصم، وتتمحور معالجة مشكلة البحث حول تطبيق منهجية اسلوب الاكتشاف الموجه على عينة الدراسة، مع الأخذ في الاعتبار أن التقييم الفردي للأداء سيظل أحد المتغيرات الأساسية في الدراسة، وتجدر الإشارة إلى أن عملية التقييم هذه تشكل محور الإشكالية البحثية، حيث سيخضع كل متعلم لقياس أدائه بشكل منفرد رغم كونه جزءاً من مجموعة تعلم، وقد هدف البحث الى التعرف على أثر استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم مهارة الدحرجة الامامية على بساط الحركات الأرضية في الجمناستك الفني لتلاميذ ذوي الاعاقة معهد الامل للصم، وقد فرض البحث الى وجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات القبلية والبعدية بين المجموعتين في تعلم التلاميذ لمهارة الدحرجة الامامية في الجمناستك الفني، وقد اشتمل البحث المجال البشري المتمثل بتلاميذ معهد الامل للصم في محافظة ديالى والبالغ عددهم (20) طالب، واعتمد البحث المنهج التجريبي ذا التصميم ثنائي المجموعات (ضابطة وتجريبية) مع تطبيق الاختبارات القبلية والبعدية، وذلك لملاءمة هذا المنهج لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها، وبعد معالجة البيانات إحصائياً وعرضها عبر الجداول الإحصائية التحليلية، أسفرت النتائج عن وجود تحسن ذي دلالة إحصائية في مستوى أداء مهارة الدحرجة الأمامية على بساط الحركات الأرضية في الجمناستك الفني لدى أفراد عينة البحث، مما يشير إلى فعالية اسلوب الاكتشاف الموجه في تحقيق تقدم ملحوظ في اكتساب هذه المهارة الحركية الأساسية.

الكلمات المفتاحية: أسلوب الاكتشاف الموجه، مهارة الدحرجة الامامية، الجمناستك، ذوي الاعاقة

1-المقدمة:

لقد أولى العديد من التربويين على مدى عقود طويلة اهتماماً بالغاً بمبدأ التربية العملية، حيث سعوا إلى إقامة جسر وثيق الصلة بين المدرسة والحياة اليومية، ينطلق هذا التوجه من قناعة راسخة بأن العملية التعليمية يجب أن تستجيب لمتطلبات الحياة الواقعية واحتياجات المجتمع المتنوعة وقد توصل المربون إلى إدراك عميق بأن المجتمع الناجح هو ذلك الكيان الذي تتفاعل مكوناته ومؤسساته بشكل تكاملي لضمان النمو الشامل لأفراده في هذا السياق شهدت السنوات الأخيرة تركيزاً متزايداً من قبل الخبراء التربويين على تبني استراتيجيات تعليمية تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية، ومن بين هذه المنهجيات التربوية الحديثة برز أسلوب الاكتشاف الموجه كأحد أكثر الأساليب فعالية في تحقيق هذا الهدف "وهو الأسلوب الذي يضع المدرس من خلاله عدداً من الأسئلة والتحديات التي تمكن الطلبة من التحرك تجربة في مواقف التعلم من خلال مراجعة كفاءة الحركة وعناصرها".

(مفتي إبراهيم حماد، 2000، ص54)

حيث يعتمد على تحفيز المتعلم لاكتشاف المعرفة بنفسه تحت إشراف وتوجيه المعلم، مما يعزز استقلاليته في التعلم ويربط المادة الدراسية بالتطبيقات العملية في الحياة اليومية، وتكتسي هذه الدراسة بأهمية بالغة في مجال التربية البدنية المدرسية، حيث تسلط الضوء على الحاجة الملحة لتطبيق أساليب تعليمية فعالة ومبتكرة خلال الحصص العملية. وتتجلى الأهمية البحثية بشكل خاص في تطبيق أسلوب التعلم التعاوني ضمن دروس التربية البدنية، وبالأخص في تدريس مهارة الدحرجة الامامية في الجمناستك الفني وذلك بهدف تقييم مدى تأثير هذه الاسلوب في تحسين مستوى إتقان التلاميذ لمهارة الدحرجة الامامية. وتتمحور إشكالية الدراسة حول تطبيق منهجية الاكتشاف الموجه على عينة من تلاميذ معهد الامل للصم، مع الأخذ بعين الاعتبار أن التقييم سيعتمد على الاختبارات الفردية التي تحسب نتائجها بشكل جماعي لكل مجموعة على حدة. كما يشمل المنهج التعليمي آليات لتعزيز الدافعية من خلال منح مكافآت معنوية للمجموعات المتميزة في الأداء، وتهدف هذه الدراسة أساساً إلى قياس أثر استخدام اسلوب الاكتشاف الموجه في اكتساب مهارة الدحرجة الأمامية في الجمناستك الفني، بالإضافة إلى تحديد مستوى التقدم التعليمي المحقق وفق هذا الأسلوب التربوي. وتسعى من خلال ذلك إلى تقديم إطار عملي يمكن الاعتماد عليه في تطوير منهجيات تدريس التربية البدنية. تتمثل مشكلة البحث في الصعوبات التي يواجهها طلاب معهد الأمل للصم في تعلم مهارة الدحرجة الأمامية على بساط الحركات الأرضية في الجمناستك الفني، والتي تعد من المهارات الأساسية المدرجة في المنهج الدراسي للمعهد. وانطلاقاً من الخبرة العملية للباحث كونهُ مترجم لغة اشارة مختص ومدرب يعمل مباشرة مع فئة الصم، فقد لاحظ وجود حاجة ملحة لاستخدام أساليب تدريسية متنوعة خلال العملية التعليمية، خاصة فيما يتعلق بتعليم المهارات الرياضية بشكل عام ومهارات الجمناستك الفني بشكل خاص، هذه الملاحظات دعت الباحث إلى إجراء دراسة تهدف إلى

تطبيق أسلوب الاكتشاف الموجه في تعليم مهارة الدحرجة الأمامية لتلاميذ المعهد، حيث يسعى هذا الأسلوب إلى معرفة هل له دور في تسهيل عملية التعلم وتصحيح الأخطاء الشائعة التي قد ترافق اكتساب هذه المهارة الحركية. ويأتي اختيار هذا الأسلوب التدريسي كونه يتناسب مع الخصائص النفسية والحركية لهذه الفئة من الطلاب.

ويهدف البحث الى:

1-التعرف على تأثير استخدام أسلوب الاستكشاف الموجه في تعلم مهارة الدحرجة الامامية على بساط الحركات الأرضية في الجمناستك الفني للتلاميذ.

2-تصميم وحدات تعليمية وفق منهجية اسلوب الاستكشاف الموجه وتطبيقها في مجال تدريس الجمناستك الفني.

2- إجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحث المنهج التجريبي ذا التصميم ثنائي المجموعات (ضابطة وتجريبية) مع تطبيق الاختبارات القبلية والبعدية لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

تم اختيار عينة البحث والبالغ عددهم (20) تلميذ بالطريقة العمدية المتمثل بتلاميذ معهد الامل للصم في محافظة ديالى من أصل (80) تلميذ، وهم طلاب الصف الخامس (البنين) للعام الدراسي (2024 – 2025).

جدول (1) يبين عينة البحث

المتغيرات	العينة			
	المجموعات	العدد	الصف	النسبة المئوية
معهد الامل للصم (ديالى)	الضابطة	10	الخامس الابتدائي	%12.5
	التجريبية	10		%12.5
المجموع	ضابطة+ تجريبية	20		%25

وقد قام الباحث بإثبات عملية التجانس لعينة البحث اعتماداً على بعض القياسات مثل (الطول، الوزن والعمر الزمني) على نحو ما مبين في الجدول (2).

الجدول (2) يبين القيم المحسوبة للقياسات (الطول، الوزن، العمر) لإثبات تجانس عينة البحث

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	t	حدود الثقة
الطول	سم	1.275	0.15	1.275	0.53	± 1
الوزن	كغم	42.5	6.22	41	1.27	± 1
العمر	سنة	10.9	0.88	11	0.36	± 1

تحت مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (9)

2-3 الاجهزة والأدوات والوسائل المستخدمة في البحث:

1- بساط الحركات الأرضية:

تُسهم الحركات الارضية من خلال تعلمها في تنمية السمات الارادية التي تُعدّ أساساً هاماً في الاعداد النفسي وأيضاً تُنمي القدرة على استخدام اغلب أجزاء الجسم سواء علـى الارض أو في الفراغ. وأيضاً تُساعد المتعلمين على أداء الحركات الارضية والارتقاء بقدم واحدة أو الاثنين معا أو بذراع واحدة أو الاثنين معاً. وتعمل الحركات الارضية على الارتقاء بمستوى اللياقة البدنية تحقيقا لمبدأ انتقال أثر التعلم. (عدلي حسين بيومي،1998، ص13)

2-4 تحديد المهارات لبساط الحركات الأرضية:

لغرض تحديد المهارة قيد البحث في الجمناستك الفني ولبساط الحركات الارضية تم الاستعانة بالمنهج التعليمي المعتمد الخاص بدرس الرياضة في المعهد والذي تم اعداده من قبل وزارة التربية.

2-5 التجربة الاستطلاعية:

في إطار التحضير للتجربة الرئيسية، أجرى الباحث دراسة استطلاعية يوم الاثنين الموافق 2025/3/3 على عينة من طلبة مكونة من (3) طلاب من الصف الخامس الابتدائي لمعهد الامل للصم، وذلك خارج إطار العينة البحثية الرئيسية. (قاسم المندلاوي وآخرون، 1989، ص 107)

جاءت هذه التجربة التمهيدية لتحقيق الأهداف المنهجية التالية: (الكشف عن المعوقات الإجرائية، تقويم الأدوات البحثية، تحليل الجدوى الزمنية، تقصي الجاهزية التعليمية، التحقق المنهجي).

2-6 الاختبار القبلي:

أجرى الباحث الاختبار القبلي لعينة البحث يوم الأربعاء الموافق 2025/3/6، مستخدمي منهجية التصوير الفيديوي كأداة موضوعية لجمع البيانات. تم تنفيذ عملية التصوير وفق المواصفات التقنية التالية:

1- المعايير التقنية للتصوير:

- ارتفاع ثابت للكاميرا: 160 سم عن سطح الأرض
- مسافة التصوير: 10 أمتار من منطقة الأداء المهاري
- زاوية تصوير ثابتة لتغطية كامل مساحة الأداء

2- المتغيرات المهارية المقاسة:

- تقييم مهارة الدحرجة الأمامية في الجمناستك

3- ضوابط الجودة:

- استخدام كاميرا ذات دقة تصوير عالية
- تثبيت الكاميرا على حامل ثلاثي لتجنب الاهتزاز
- ضوء كافي في قاعة الأداء

4- التحليل العلمي للأداء:

- تحليل لقطات الفيديو باستخدام برامج تحليل الحركة (تحليل بواسطة تجزئة الفيديو)
- تقييم المؤشرات الحركية لكل مهارة وفق معايير علمية محددة

2-7 تكافؤ العينة:

أجرى الباحث التكافؤ على عينة البحث لمهارة الدحرجة الامامية، وبعد تحليل النتائج قد اظهرت القيم تكافؤ العينة.

2-8 التجربة الرئيسة:

استمر تطبيق المنهج التعليمي على عينة البحث المختارة بواقع وحدتين تعليميتين بالأسبوع

(الاثنين ، الخميس) ولمدة (6) أسابيع بواقع (12) وحدة تعليمية وبزمن (45) دقيقة للوحدة التعليمية الواحدة، أذ تم البدء بالتجربة الرئيسة في يوم الاثنين الموافق (2025/2/10) وانتهت في يوم الخميس الموفق (2025/3/20)، قد راعى الباحث الوقت المحدد لكل وحدة تعليمية وعدد الوحدات الأسبوعية بما يتلاءم مع مفردات المنهج الدراسي المقرر للصف الخامس الابتدائي في معهد الامل للصم، والمنهج التعليمي "هو المحتوى التطبيقي للعملية التعليمية ، إذ يمكن من خلالهُ تحليل المادة والوصول الى الهدف المنشود كونه يتحكم في ذلك ثلاثة عوامل اساسية وهي (المعلم، المتعلم، والمادة التعليمية) أذ إن هذه العوامل يتأثر كل منها في الآخر بشكل متبادل ، فهي من العوامل المهمة والأساسية لتحقيق أي هدف تربوي". (مناهل عبد الحميد، 2001، ص48)

وتم استعمال طريقة التجزئة لتدريس مهارة الدحرجة الامامية في الجمناستك للمجموعة وتم تطبيق المنهج على المجموعة التجريبية من خلال المهارة المحددة في المنهاج، وقد قُسِم التلاميذ لخمس مجاميع بواقع (2) طالب في كل مجموعة ليتاح لهم تطبيق المنهج باستخدام اسلوب الاكتشاف الموجه "إيصال المادة العلمية للطلبة اعتماداً على إرشادات المدرس وإشراكه فعلياً في عملية التعلم من خلال توجيه أسئلة متتابعة تمثل أجوبتها مثيرات للأداء الحركي مستخدماً عملياته العقلية وخبراته السابقة". (سناء فليح حسن،2010، ص18)

وقد تم التطبيق على النحو الاتي:

المجموعة التجريبية:

أ- يتم تدريس هذه المجموعة بأسلوب الاكتشاف الموجه، اذ قسم الطلاب الى خمس مجموعات صغيرة تتألف كل مجموعة من (2) طالب.

ب- يعرض المعلم المادة (الهدف التعليمي) من الدرس ثم يشرح الاجزاء المكونة للمهارة، فضلاً عن انه يقوم بعرض المهارة وتجزئتها امام الطلاب ليتاح لهم فهمها وتعلم ادائها.

ت- يكون العمل بهدوء ونظام بوجود قائد المجموعة من حيث الاداء والحوار والتعايش بين طلاب المجموعة الواحدة، ويتم التأكد من قِبل قائد المجموعة من تعلم افراد المجموعة جميعهم ويشرف هذا القائد على المهمات الجزئية للمجموعة، اما الانتقال من جزئية لأخرى فيقوم بها معلم المادة.

ث- يراقب ويتابع معلم مادة العمل فضلاً عن انه يُدرِس ويشرح ويعرض المهارة ويراقب عمل المجموعات ويطرح الاسئلة ويعزز استجابتهم الصحيحة زيادة على ذلك فانه يقدم التغذية الراجعة لهم عن طريق قائد المجموعة.

- قُسِمت الوحدة التعليمية وفقاً لأقسام الوحدة الثلاثة وهي (التحضيري، الرئيسي، الختامي) وقد طبقت الوحدات التعليمية حسب الاسلوب التعليمي المقترح (اسلوب التعلم التعاوني في القسم الرئيس من الوحدة التعليمية.

- ان زمن الوحدة التعليمية (45) دقيقة، قسم على (10) دقيقة للقسم التحضيري لتكون المقدمة (5) دقيقة والاحماء (5) دقيقة في هذا القسم، اشتركت فيها العينة بأكملها المجموعتان (التجريبية والضابطة) وبلغ القسم الرئيس (30) دقيقة، طبقت على المجموعة التجريبية فقط، في حين طبقت المجموعة الضابطة بالتوقيت نفسه الوحدات التعليمية الخاصة بالمدرس او المعلم، وأما القسم الختامي (5) دقائق. بلغ الوقت الكلي للمنهج التعليمي (540) دقيقة زمن حصة القسم الرئيس (360) دقيقة، والقسم الختامي (60) دقيقة.

2-9 الاختبار البعدي لعينة البحث:

تم إجراء الاختبار البعدي بعد الانتهاء من تنفيذ الوحدات التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة، حيث نفذت هذا الاختبار خلال أسبوع واحد وفي يوم الاثنين الموافق 2025/3/24. وقد حرص الباحث على توحيد جميع الظروف والإجراءات لتكون مطابقة تماماً للاختبارات القبلية، وذلك لضمان ثبات الشروط التجريبية وموثوقية النتائج. شملت عملية التوحيد عدة جوانب أساسية، حيث تم الحفاظ على نفس التوقيت اليومي لإجراء الاختبارات، مع الالتزام بنفس التسلسل الإجرائي المتبع سابقاً. كما استخدمت نفس الأدوات والأجهزة المساعدة في القياس، مع تكليف فريق العمل المساعد ذاته بمهام التنفيذ للمحافظة على درجة عالية من الاتساق في جمع البيانات. لقد أولى الباحث اهتماماً خاصاً لضبط المتغيرات المؤثرة، حيث تمت تهيئة ظروف الاختبار البيئية لتكون مماثلة لتلك التي سادت أثناء الاختبارات القبلية من حيث الموقع والإضاءة والعوامل المناخية. كما تم التأكد من تطبيق نفس معايير التقييم والمقاييس المستخدمة في القياسات السابقة، مع المحافظة على المسافات والأبعاد المحددة لمنطقة الأداء. تكمن أهمية هذه الإجراءات الدقيقة في تعزيز الصلاحية الداخلية للدراسة، حيث تضمن ثبات أدوات القياس وتمكن من إجراء مقارنات دقيقة بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي. كما تسهم هذه المنهجية في رفع درجة مصداقية النتائج وموثوقيتها، مما يعزز القيمة العلمية للبحث وقابليته للتعميم.

2-10 الوسائل الإحصائية: أستخدم الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS لمعالجة البيانات.

3-عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

3-1عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين في اختبارات البحث:

الجدول (3) الجدول يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي في المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغيرات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		t المحتسبة	مستوى الخطأ	الدلالة
	س	ع	س	ع			
المجموعة التجريبية	3.76	1.18	6.66	2.10	9.90	0	معنوي
المجموعة الضابطة	3.30	1.12	5.66	1.29	7.24	0	معنوي

عند مستوى دلالة (0.05)

الجدول (4) يبين الفروق بين اختبارين البعدي – بعدي بين التجريبية والضابطة

المعالم الإحصائية / الاختبار		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		t المحتسبة	مستوى الخطأ	الدلالة
		س	ع	س	ع			
الدحرجة الامامية	بعدي	6.66	2.10	5.66	1.29	2.38	0	معنوي

3-2 مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في أداء مهارة الدحرجة الأمامية بين مجموعتي الدراسة، حيث تفوقت المجموعة التي استخدمت أسلوب الاكتشاف الموجه بشكل واضح على المجموعة التي اتبعت الأسلوب التقليدي. ويفسر الباحث هذه النتائج بناءً على المزايا التعليمية التي يوفرها أسلوب الاكتشاف الموجه، والذي حقق استثماراً أمثل للوقت التعليمي من خلال توزيعه بين الممارسة العملية والتغذية الراجعة الفورية. كما ساهم هذا الأسلوب في تعزيز التعلم من خلال التفاعل المتعدد المصادر الذي شمل قائد المجموعة، مدرس المادة، والأقران، مما وفر للمتعلمين فرصاً متنوعة للحصول على التوجيهات وتصحيح الأخطاء. من الناحية النظرية، تتوافق هذه النتائج مع أسس التعلم البنائي التي أشار إليها (بياجيه، 1980)، ومبادئ التعلم بالاكتشاف التي طرحها برونر (1961)، بالإضافة إلى مفهوم المنطقة التنموية القريبة في نظرية (فيغوتسكي، 1978) وقد أثبتت الدراسة أن التفاعل التعليمي بين الطلبة ضمن مجموعات الاكتشاف الموجه قد أسهم بشكل فعال في إثراء الخبرات التعليمية، حيث تلقى كل متعلم تغذية راجعة متعددة المصادر تشمل كلاً من قائد المجموعة والمعلم، مع تنوع في الأساليب الحركية المقدمة التي تتكيف مع الظروف المختلفة لكل متعلم.

في المقابل، اقتصرت المجموعة الضابطة (التقليدية) على تلقي التغذية الراجعة من المعلم فقط، مما أدى إلى تأخر زمني في الحصول على التوجيهات، بالإضافة إلى محدودية فرص المتابعة الفردية بسبب الكثافة الطلابية. هذه الفروق الجوهرية في آلية تقديم التغذية الراجعة تؤكد ما أشار إليه (عثمان وعبد الغني ،1987) من أن "التغذية الراجعة تمثل أحد المتطلبات الأساسية في عملية التعلم"، حيث تبرز أهمية تعدد مصادرها وفوريتها في تعزيز الفعالية التعليمية، لقد مكنت ديناميكية العمل في مجموعات الاكتشاف الموجه من توفير رصد مستمر للأداء، بينما عانت المجموعة الضابطة من صعوبات في المتابعة الفردية بسبب النسبة العددية بين المعلم والطلاب وهذا التفاوت في جودة وكمية التغذية الراجعة يفسر التفوق الملحوظ في التحصيل المهاري لمجموعة الاكتشاف الموجه، مما يؤكد الأهمية البيداغوجية لتوفير أنظمة دعم تعليمي متعددة القنوات وفورية التوقيت.

ويتميز أسلوب الاكتشاف الموجه بتشكيل بيئة تعليمية تفاعلية تقوم على مبدأ الرقابة الجماعية والتكامل بين أعضاء المجموعة، حيث يخضع أداء كل متعلم لتقييم مشترك من قبل القائد وأقرانه. هذه الآلية تخلق شعوراً بالمسؤولية الجماعية وتزيد من درجة الالتزام الفردي، إذ يدرك كل طالب أنه عنصر فعال في منظومة تعليمية تهدف لتحقيق إنجاز مشترك، من الناحية العملية، تؤدي الرقابة المباشرة من قبل القائد وأعضاء المجموعة أثناء تنفيذ التمارين إلى تحسين جودة الأداء المهاري بشكل ملحوظ، حيث تسهم الملاحظات المتعددة في الكشف الفوري عن الأخطاء وتصحيحها. كما أن طبيعة

العمل الجماعي تخلق دافعاً إضافياً لدى المتعلمين لتحسين أدائهم، انطلاقاً من شعورهم بالانتماء للفريق وحرصهم على الإسهام الإيجابي في تحقيق الأهداف المشتركة.

ويبرز أثر هذا الأسلوب"أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة متميزة عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون الطريقة نفسها، ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم". (يحيى محمد نبهان،2008، ص38)

بشكل خاص في توفير نظام متكامل للتغذية الراجعة، حيث يستفيد المتعلم من توجيهات متعددة المصادر تشمل القائد التعليمي وأفراد المجموعة. هذا التنوع في مصادر التقييم يؤدي إلى تكوين فهم أشمل للمهارة المستهدفة، مع إتاحة فرص فورية لتصحيح الأخطاء وتطوير الأداء. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الآلية التقييمية المتعددة الأبعاد تسهم في تعميق الفهم النظري والتطبيقي للمحتوى التعليمي، مما يعزز الفعالية التعليمية بشكل عام يؤدي التفاعل الإيجابي بين أعضاء المجموعة في أسلوب الاكتشاف الموجه إلى تحفيز التعلم النشط، حيث يتحول المتعلم من حالة التلقي السلبي إلى المشاركة الفعالة في البناء المعرفي، مما يعزز مستواه التحصيلي بشكل ملحوظ. وفي المقابل، يفتقر الأسلوب التقليدي إلى هذه الديناميكية التفاعلية، إذ ينحصر دور المتعلم في تلقي التوجيهات بشكل أحادي من المعلم دون وجود آليات للمساءلة الجماعية أو التقييم من قبل الأقران.

يؤدي هذا النمط الفردي في التعلم إلى محدودية الدافعية لدى المتعلم، حيث ينصب تركيزه على تحقيق الحد الأدنى من المتطلبات الفردية دون وجود حوافز جماعية تشجعه على تجاوز التوقعات. على العكس من ذلك، يولد أسلوب الاكتشاف الموجه دافعاً قوياً للإنجاز المشترك، حيث يسعى كل فرد إلى تطوير أدائه ليس فقط لتحقيق مصلحته الشخصية، وإنما أيضاً للمساهمة في نجاح المجموعة ككيان متكامل. تتجلى القيمة المضافة لهذا الأسلوب في تكامله بين الجانب المعرفي والاجتماعي، حيث يعزز قيماً تربوية كالتعاون والعمل الجماعي إلى جانب تحقيق الأهداف الأكاديمية. وبهذا الصدد، يمكن تفسير التفوق التعليمي لأسلوب الاكتشاف الموجه من خلال عدة عوامل مترابطة تشمل: نظام الرقابة الجماعية، وآلية التغذية الراجعة متعددة المصادر، وتعزيز الدافعية الجماعية للإنجاز. هذه العناصر المتكاملة تجعل منه نموذجاً تعليمياً أكثر فعالية في تحسين المخرجات التعلمية مقارنة بالمناهج التقليدية أحادية البعد.

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

1-أن استخدام أسلوب التعلم بالاستكشاف الموجه في المناهج التعليمية يُسهم بشكل فعّال في تحسين مستوى اكتساب المهارات والأداء والإبداع لدى الطلاب، كما يتجلى ذلك من خلال التحسن الملحوظ في نتائج الاختبارين القبلي والبعدي،

2-أظهرت النتائج تفوق أسلوب الاستكشاف الموجه على غيره من الأساليب التعليمية في تنمية الأداء الفني في الجمناستك، حيث حل في المرتبة الأولى، يليه أسلوب التنافس المقارن، ثم التنافس الجماعي، وأخيراً التنافس الفردي، وعليه.

4-2 التوصيات:

1-بتبني اسلوب الاستكشاف الموجه المطبق في هذه الدراسة ضمن منهاج الجمباز الفني المدرسي نظراً لفاعليته المثبتة في تعزيز المستوى المهاري والأدائي للطلاب.

2-التأكيد على أهمية تطبيقه وفق الأسس العلمية والتربوية التي تضمن تحقيق أقصى استفادة ممكنة.

المصادر

- يحيى محمد نبهان؛ مهارة التدريس: (الطبعة العربية، عمان، الأردن، شارع الملك حسين، 2008).
- سيناء فليح حسن؛ تأثير أسلوب الاكتشاف الموجه في الخبرة الإدراكية وتعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة: (رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية الرياضية، 2010).
- مفتي إبراهيم حماد؛ طرق تدريس ألعاب الكرات: (القاهرة، دار الأمير للطباعة، 2000).
- عدلي حسين بيومي: المجموعات الفنية في الحركات الارضية، ط1، السعوديـة 1998.
- قاسم المندلاوي وآخرون: الاختبارات والقياس والتقويم في التربية الرياضية، (الموصل، مطبعة التعليم العالي، 1989).
- مناهل عبد الحميد؛ الألعاب الشعبية وتأثيرها في تطوير بعض القدرات البدنية والحركية لدى طلبة المرحلة الابتدائية الاولى: (رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 2001)
- نوري ابراهيم الشوك؛ رافع الكبيسي؛ دليل الباحث لكتابة الابحاث في التربية الرياضية (بغداد، 2004).